

تفسير السمرقندي

@ 580 @ إحدى الروايتين وقرأ حمزة وعاصم ! 2 2 ! بالجزم وقرأ نافع ! 2 2 ! بكسر الهاء ولا يبلغ الياء وكل ذلك جائز في اللغة والقراءة بالياء أشبع اللغتين وأكثر إستعمالا قال مقاتل فجعل الهدد الكتاب في منقاره ثم طار حتى وقف على رأس المرأة فرفرف ساعة والناس ينظرون إليه فرفعت المرأة رأسها فألقى الهدد الكتاب في حجرها .
وروي في بعض الروايات أنها كانت نائمة في البيت وقد أغلقت بابها فدخل من الكوة ووضع الكتاب على صدرها ويقال عند رأسها وأكثر الروايات أنه ألقاه في حجرها فقرأت الكتاب فرأت فيه الخاتم فرعدت وخضعت وخضع من معها من الجنود لأن ملك سليمان كان في خاتمه فقرأت الكتاب وأخبرتهم بما فيه قال مقاتل ولم يكن في الكتاب إلا قوله ! 2 2 ! لأن كلام الأنبياء عليهم السلام على الإجمال ولا يكون على التطويل وقال في رواية الكلبي كتب في الكتاب إن كنتم من الإنس فعليكم بالطاعة وإن كنتم من الجن فقد عبدتم إلى قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني حسن ويقال كتاب مختوم .

وروي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كرامة الكتاب ختمه ويقال كل كتاب لا يكون مختوما فهو مغلوب ويقال كان سليمان عليه السلام إذا كتب إلى الشياطين ختمه بالحديد وإذا كتب إلى الجن ختمه بالصفير وإذا كتب إلى الإنس ختمه بالطين وإذا كتب إلى الملوك ختمه بالفضة فجعل ختم كتابها من ذهب ويقال إن المرأة إنما قالت ! 2 2 ! لأنها ظنت أنه نزل من السماء فلما نظرت إليه قرأت عنوانه ! 2 2 ! يعني في داخله وأول سطره ! 2 2 ! يعني لا تتعظموا علي ولا تتناولوا علي ويقال لا تترفعوا علي وإن كنتم ملوكا ! 2 2 ! يعني مستسلمين خاضعين ويقال ! 2 2 ! يعني مستسلمين مخلصين ويقال منقادين طائعين قال محمد بن موسى إنما بدأ سليمان بنفسه لعلمه بأن ذكره على سائر الملوك أعظم من ذكر معبوده فهول عليها بذكر نفسه ثم ذكر معبوده فذهبت بنفسها وانقادت في مملكتها وإنما خافت من هول سليمان حين آمنت بالله فقالت عند ذلك رب إنني ظلمت نفسي بعبادة الشمس وما خفت منك فالآن عرفتك وتبت إليك وأنت رب العالمين ! 2 2 ! المرأة .

! 2 ! يعني قالت المرأة يا أيها الأشراف والقادة ! 2 2 ! وكان لها ثلاثمائة وثلاثة عشر قائدا تحت يد كل قائد ألف رجل وقد قيل أكثر من هذا ! 2 2 ! يعني أجبيوني في أمري ويقال بينوا لي أمري ما أعمل ويقال أخبروني ويقال أشيروا علي ! 2 2 ! أي قاضية أمرا ويقال فاصلة أمرا ! 2 2 !